

مجموعة مؤلفين

عين الصقر

تأملات في سينما الصحراء
يليه: دليل الصقاري السعودية

مجموعة مؤلفين

عين الصقر

مجموعة مؤلفين

عين الصقر

ليست الصحراء فضاءً متقشفاً عارياً بلا معنى، بل عالمٌ يكتنز عبقرية الصورة الخالدة. فما بين النهار المشعّ بشذرات الكثبان المتراقصة ببطء والليل الداكن في غياهب الظلمة العميقة، يرسم مشهدٌ طويلٌ ممتدٌ في عراقتِه منذ فجر الخليقة إلى آخر حدود الأبد. إنَّها الصحراء، الجغرافيا العصية على النسيان، والمكان الذي سحر لبّ الشعراء والرحالة منذ قديم الزمان. حتّى إذا بلغنا زمننا هذا، تجلّت الصحراء في إبداعات الفن السابع، على يد مخرجين لم يفوتوا غموض ملامح تضاريس البوادي وجماليات الفيافي المباحة، إلّا واقتربوا منها وقاربوها بمنطق الإحساس السينمائيّ وما تقترحه ابتكارات شريط الصوت والصورة. ولأنّنا اخترنا، في مهرجان أفلام السعودية، من «سينما الصحراء» شعاراً للدورة السابعة، فقد خصّصنا لهذه الدورة هذا الكتاب، ليكون مدخلاً محرّصاً للتفكير في الصحراء، وتأملها سينمائياً.

علي سعيد